الاتصال التربوي وأثره في جودة التحصيل الدّراسي

Educational communication and its impact on the quality of academic achievement

د. حمزة درامسي [1]*،د. كمال عمامرة [2]

[1]جامعة غليزان (الجزائر) dramssihamza123@gmail.com

[2]جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف (الجزائر)kamal@univ.chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2024-02-13 تاريخ القبول: 2024-03-31تاريخ النشر:2024-06-01

ملخص البحث

لكل شيء أسبابه ودوافعه ومن أسباب الحصول على تحصيل دراسي جيّد وجود اتصال تربوي ناجح بين المعلّم والمتعلم، وهذين الأخيرين يجب توفّرهما على مهارات الاتصال التربوي الجيد حتى يكون التحصيل على إثر ذلك جيدا ومرضيا، من هذا الطرح تناولنا في ورقتنا البحثية هذه علاقة التحصيل الدّراسي الجيد بالاتصال التربوي، وشروط التحصيل الدراسي الجيّد، والعوامل المساهمة في ذلك.

كلمات مفتاحية: الاتصال، الاتصال التربوي، التحصيل، التحصيل الدراسي.

Abstract:

Everything has its reasons and motives, and one of the reasons for obtaining good academic achievement is the presence of successful educational communication between the teacher and the learner, and the latter two must have good educational communication skills so that the achievement as a result is good and satisfactory. From this proposition, we discussed in this research paper the relationship of good academic achievement. Educational communication, conditions for good academic achievement, and factors contributing to this.

Keywords:communication; communication; educational; achievement; academic achievement.

* المؤلف المرسل: د. درامسي حمزة

1. مقدمة:

نجاح العملية التعليمية مرهون بنجاح العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فلا يمكن نجاح هذه العلاقة إلا إذا كانت قائمة على اتّصال تربوي فعال بينهما تحكمه مهارات الاتصال التربوي السليم، ويتأثر التحصيل الدّراسي للتلاميذ بالمهارات الاتصالية لكل من الأستاذ والتلميذ، فكما أن الأستاذ يجب توفره على المهارات والخبرات الاتصالية كونه مرسلا كذلك يجب على التلميذ أن يمتلك بعض المهارات الاتصالية لأنه متلق، ويصبح مرسلا وباثا بعد فهمه للرسالة وحدوث ما يعرف بالتغذية الراجعة، ونجاح العملية التعليمية التعلمية مرهون بنجاح العملية الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ، فالعلاقة بين الاتصال التربوي والعملية التعليمية علاقة تلازمية ترابطية فنجاح عملية الاتصال التربوي هو نجاح العملية التعليمية والعكس، من هذا المؤدّى انطلقنا من الإشكالية التالية:

ما مدى فاعلية الاتصال التربوي في جودة التحصيل الدّراسي؟ وما العلاقة بينهما؟ وهل يؤثر الاتصال التربوي غير الناجح على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلّم؟

حاولنا الإجابة عن هذه الإشكالية قدر ما وسعنا ذلك سائلين المولى عزوجل التوفيق والسداد.

2.تعريف الاتصال: la communication:

يمثل الاتصال بمفهومه الواسع عملية يتم بواسطتها نقل مهارات أو معارف أو ميول وقيم من فرد لآخر، أو من فرد إلى جماعة، وأي نوع من أنواع الاتصال تقنيا كان أو عاديا فهو في الأساس امتداد أو انعكاس مباشر للإنسان ولما يتصف به من إدراك وخصائص، وما يشمله من حواس (السمع، البصر، التّذوق، الاحساس)، لذلك يعتبر الاتصال عملية أو مهارة إنسانية هادفة تقوم على الاستخدام المناسب لكافة القدرات الادراكية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، فهو

بذلك مؤشر لكفاية الفرد عموما، ودليل محسوس على مدى نجاحه في اكتساب التعلم واستخدام هذه القدرات[2].

هو عملية تبادل وتفاعل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث، أو الكتابة، أو الإشارة والإيماء، فالاتصال عملية تواصلية قائمة على التفاعل والتبادل المعلوماتي بين طرفين أو أكثر بغية إيصال معلومة، أو طلب الفهم، أو تبادل الآراء والمعارف، وقد يكون الاتصال بين مرسل ومتلق أو مرسل ومجموعة متلقين كما هو الشأن بالنسبة للأستاذ مع تلاميذه، كما يمكن للمرسل أن يكون إنسانا، أو جهازا كما هو الحال بالنسبة للصحفي خلف الشاشات ويكون المتلقي في هذه الحال هو جمهور المشاهدين، وغير ذلك من أمثلة الإرسال والتلقي.

وللاتصال عناصر لابد من توفرها في عملية التواصل هي:

*المرسل: هو مصدر الرّسالة الاتصالية، أو نقطة بداية الاتصال، وقد يكون إنسانا، أو آلة، أو مطبوعا، أو غير ذلك، يمرر الرسالة عن طريق قنوات الاتصال والتي تكون إما كلاما منطوقا، أو رموزا، أو كتابة...الخ.

*الرّسالة: هي مجموعة الأفكار والمفاهيم والآراء والمبادي تكون ذات رموز لغوية أو غير لغوية يرغب المرسل بتوجيهها إلى المستقبل بغية التعليم أو الاستفسار، أو تبادل الآراء ... لخ.

*المستقبل: هو هدف عملية الاتصال والمقصود بالرسالة، والمستقبل أنواع قد يكون فردا أو جماعة أو جمهورا، وهو أهم حلقات عملية الاتصال، ويجب أن تتناسق الرسالة مع قدرات المتلقي ومستواه كأن يخاطب باللغة التي يفهمها وبالرموز المتعارف عليها في بيئته.

*الوسيلة: هي أداة نقل الرسالة بين المرسل والمستقبل، ويمكن أن تصل الرسالة إلى المتلقين عبر وسائل متعددة فالرسائل الشخصية تستقبل عن طريق الحواس كالسمع والنظر واللمس والشم وغيرها، كما تستقبل عن طريق وسائل الاتصال الفردية كالهاتف مثلا والفاكس، في حين تصل

الرسائل العامة إلى المتلقين عبر وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والأنترنت. وتتحدد وسائل الاتصال بعدة عوامل منها:

- طبيعة الفكرة التي تقدمها الرّسالة.
- خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين يتحقق بشكل فعال عن طريق وسيلة معينة.
- تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المراد تحقيقه.
- أهمية عامل الوقت بالنسبة للموضوع الذي يتناوله الاتصال.
- مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأصير على الجمهور المستهدف.

وتكون عملية الاتصال ناجحة حسب الأثر الذي يحققه المرسل في المستقبل أو ما يسمى بالتغذية الراجعة.

3.تعريف الاتصال التربوي:

أمّا في مجال التربية فقد تعدد مفهوم التواصل والاتصال التربوي لدى الباحثين التربويين، وقد جمع الباحثون التربويون بين مصطلحي التواصل والاتصال ولم يفرقوا بينهما، بل اعتبروهما مترادفين لبعضهما البعض، واتفقوا على ان المصطلحين يشيران إلى عملية مشتركة بين طرفين أو أكثر، يتم من خلالها نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات بهدف إحداث تأثير في أنماط السلوك بغية الوصول إلى الأهداف التربوية.

يعرف جون ديوي التواصل التربوي "هو عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر، وحتى تعم الخبرة وتصبح مشاعا بينهم يترتب على ذلك حتما إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية"[3]. فالاتصال التربوي هو ما يحدث بين المعلّم والمتعلّم من تفاعل وتأثير وتأثر عن طريق الإيماءات والإشارات والرموز لأجل تحقيق الهدف التعليمي ونقل واكتساب التعلم المعارف والمهارات.

وللاتصال التربوي أهمية بالغة نظرا لتأثيره على مدى تحقيق الأهداف المرجوة يمكن إجمالها فيما يلي:

– الاتصال التربوي يفتح مجال الاحتكاك بين الأستاذ والتلميذ، وإفساح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار، وتبادل المعلومات مما يفسح المجال لاكتساب خبرات جديدة.

– يساعد الاتصال على الانفتاح على الثقافات والأعراف والعادات بين المتعلمين، ويساهم في اندماجهم.

– الاتصال التربوي هو الوسيلة لإنجاز الدّرس وإفهامه للتلاميذ، ومعرفة مدى تفاعلهم معه وفهمهم له.

– يساعد الاتصال التربوي داخل حجرة الدرس على تنمية روح العمل الجماعي، وتنمية روح المشاركة الجماعية بين التلاميذ، وزرع روح التعاون والتكاتف فيما بينهم.

– فك العزلة عن التلميذ ودمجه في الجماعة من خلال مشاركته في إنجاز المشاريع التعليمية مع زملائه.

– الاتصال التربوي العال يخلص التلميذ من بعض الأمراض النفسية كالخجل والانزواء ويكسبه مهارة الحوار والتحدث ويشجعه على إبداء رأيه.

4. تعريف التحصيل الدراسي:

1.4. التحصيل لغة:

التّحصيل من مادّة حصل وهو الشيء الحاصل من كل شيء، وهو ما بقي وثبت وذهب وما سواه، وحصل الشيء يحصل، والتّحصيل يقصد به الجمع والتمييز بين الأشياء كما ورد في لسان العرب في مادّة حصل. وحصل الشيء حُصولا، وحصل كذا أي ثبت ووجب، فالتحصيل في اللغة ما ثبت وتم الحصول عليه[4].

2.4. التحصيل الدراسي اصطلاحا:

تعددت تعاريف التحصيل الدّراسي لتعدد وجهات النظر ولاختلاف الإطار الذي وضع وفيما يلي أهم التعريفات الواردة فيه.

التّحصيل الدّراسي من الاتساع بحيث يشمل كل ما يمكن أن يصل إليه الطّالب في تعلمه وقدرته على التعبير[5]، فالتحصيل الدراسي هو كلّ ما حصّله أو جمعه المتعلّم من معلّمه من معارف جديدة وخبرات أثناء الدّرس، فكل ما يكتسبه المتعلّم ويضيفه إلى رصيده المعرفي من معلومات ومعارف هو تحصيل، التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي، يقوم من قبل الأستاذ أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما[6].

وللتحصيل الدّراسي في العملية التعليمية العديد من المبادئ تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها منها:

– الأصالة والتجديد: يجب اخضاع التلميذ إلى مواقف ومسائل جديدة مما يدفعه إلى بذل جهد فكري، وهو ما يساعده على رفع مستوى تحصيله الدراسي.

– التّدعيم أو التعزيز: له تأثير قوي على التحصيل الدراسي.

– المشاركة: تنمي الذكاء والتفكير لدى التلميذ من خلال خلق روح المنافسة بين التلاميذ، وتمكنه من اكتشاف أخطائه وتصحيحها وتنمية رصيده العلمي.

– الدّوافع: لكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه إلى الدّراسة والتعلم.

–الاستعدادات وتاميول: العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض ومتداخلة فيما بينها وهي مبدأ فعال وعامل ضروري في عملية التحصيل الدراسي.

– البئة: تمثل البيئة التي يعيش فيها التلميذ عملا أساسيا في التحصيل لما لها من تأثير قوي على عملية التحصيل

5.إتجاهات الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي:

حددت الباحثة ليلى عبد الستار علم الدّين ثلاثة اتجاهات أو طرق تنتقل بها الأفكار والمعلومات عبر الوسط التعليمي في ظل عمليتي الارسال والاستقبال بين الأستاذ والتلميذ هي[7]:

- اتّصال هابط، أو الاتصال من الأعلى إلى الأسفل top-down: هو الاتصال الذي تكون فيه العلاقة البيداغوجية من الأستاذ إلى التّلميذ، أي يكون من أعلى إلى أسفل، ويكون في هذا النوع من الاتصال الأستاذ هو المسيطر على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذه[8]، يتم فيه إرسال الأفكار والمعلومات والسلوكيات والتوجيهات من الأستاذ إلى التلميذ.
- الاتصال من أسفل إلى أعلى أو اتصال صاعد botion-tip:تكون العلاقة البيداغوجية فيه من التلاميذ إلى الأستاذ، وهي علاقة تكون في صورتها الإيجابية المثلى، يقوم التلاميذ بهذا النوع من الاتصال عند مساءلة الأستاذ والاستفسار منه، أو عند ردذهم على رسالته.

* اتصال افقي أو مستعرض horizontal communication: تأخذ العلاقة البيداغوجية في هذا النوع من الاتصال اتجاهات متعددة بين الأستاذ والتلميذ.

و يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والإتجاهات والميول والمهارات التي يظهر من خلالها مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك كل ما حصّله كل واحد من معلومات تلك المواد لأجل الحصول على ترتيب لمستوياتهم، ورسم صور لاستعداداتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، وللتحصيل الدّراسي العديد من الأهداف يمكن تحديدها فيما يلي

الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ من أجل تحديد الحالة الراهنة لكل تلميذ والتي تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية التعلمية.

- الكشف عن مستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم، ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السّليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة والعمل على رعايتها، والعمل على توظيفها في الحياة اليومية.
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ماهو مرغوب فيه، أي مدى تقدّمه أو تراجعه عن النتائج المحصل عليها سابقا.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما ممّا يُمكّن من إتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل إتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم.

6. مستويات التحصيل الدّراسي:

تتجلّى مظاهر التحصيل الدّراسي لدى التلاميذ في ثلاث مستويات، حيث يمكن للتلميذ الحصول على علامات جيدّة تترجم تحصيله الجيد، كما يمكنه الحصول على نتائج متوسطة أو ضعيفة وذلك حسب ما حصّله في الفصل الدّراسي أو السنة الدّراسية، وهذا ما يبرز مستوى تحصيله، وهذه المستويات هي[9]:

1.6. التّحصيل الدّراسي الجيد:

هو عبارة عن سلوك يبرز تجاوز مستوى الأداء للتلميذ عن المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، ويتجلّى في حصول التلميذ على علامات جيّدة وتفوّقه في تعلّمه، فكلّما كان تحصيله الدراسي جيدا كانت نتائجه جيدة ومرضية.

2.6. التّحصيل الدّراسي المتوسط:

تمثل الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في هذا النوع من الاتصال نصف الامكانيات التي

يمتلكها، ويكون أداؤه متوسطا، ونسبة احتفاظه بالمعلومات الدراسية واستفادته منها متوسطة[10]، فللتحصيل الدراسي تأثير مباشر وجلي على علامات التلميذ.

3.6. التّحصيل الدّراسي الضّعيف:

يسمّى بالتّخلف أو التّأخر الدّراسي، وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام العديد من الباحثين، واعتبروها ممثلة في الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي، إذ تؤثر هذه الصعوبات في تدنّي مستوى تحصيله فتكون النتائج المحصل عليها متدنية وضعيفة[11]، أسالت هذه الظاهرة حبر الكثير من الخبراء وعلماء التربية والنفس لتلافي أسباب هذا التأخر الدراسي.

7. شروط التحصيل الدّراسي الجيّد:

من الشروط التي تساهم فينجاح عملية التعلم والتحصيل الدراسي الجيد مايلي[12]:

1.7. النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بداية الحياة، ومجموعة التغيرات العقلية التي هي ضرورة لازمة لاكتساب أي خبرة وتعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله حتى يحدث التعلم[13].وبحسب النضج تكون نسبة التعلّم والتحصيل.

2.7. الممارسة والتكرار:

التّكرار عمل مهم يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فإعادة وتكرار المعلومات والمهارات إما حفظا أو ممارسة يكسبها نوعا من الثبوت والنمو والاستقرار لدى التلميذ، وتعمل الممارسة على تيسير نوع من الآلية والليونة مما يؤدي إلى القيام ببعض المهارات بطريقة سهلة وسريعة بشكل صحيح، لذا فالتكرار والمراس عامل من العوامل المسهّلة لعملية التعلم.

3.7. الاهتمام:

تتوافق القدرة على حصر الأشياء، وكذلك النشاط الذاتي الذي يمثله التلميذ على مدى اهتمامه بما يدرس، ويستلزم حصر الانتباه بذل الجهد الارادي وتوفر الاهتمام لديه حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات والمكتسبات التي حصّلها، وتستقر عناصرها في تنظيم معين لأن ما ننساه هو في غالب الأحيان ما لا نعيره قدرا كافيا من الاهتمام.

4.7. فترات الرّاحة وتنوّع المواد:

ففي حالة دراسة مادّتين أو أكثر في اليوم الواحد يجب أخذ فترة راحة ولو كانت قصيرة، فقد أثبتت التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كلّ مادّة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالتّلميذ يجب عليه مراعاة اختيار مادّتين مختلفتين شكلا ومضمونا[14].

5.7. الطّريقة الكلّية والجزئية:

أثبتت التجارب أن إعتماد الطريقة الكلّية أفضل بكثير من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، فكلّما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلّما كان تعلّمخ سهلا بالطّريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلّمه بالانتقال من الكلّ إلى الجزء، لأن عملية الإدراك تقوم على مبدا الانتقال من الكليات والعموميات إلى الجزئيات والخصوصيات.

6.7. النّشاط الذاتي:

هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والمعلومات والخبرات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على النّشاط الذاتي للتلميذ، لأن المعلومات والمعارف التي يكتسبها التلميذ بجهده الذاتي تكون أكثر رسوخا وثبوتا بخلاف ما يتلقاه عن طريق التلقين والإملاء الذي يكون أقل فاعلية وثبوتا في ذهن التلميذ.

7.7. التدريب الموزع:

يُقصد به التدريب الذي يكون على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، لأن التدريب المركز يرهق التلميذ ويستنزف قدراته ويشعره بالملل وفقدان الرغبة في التحصيل والاكتساب، كما أن ما يتعلمه التلميذ عن طريق التدريب المركز يكون عرضة للنسيان لكثافة المعلومات وطول الوقت، لذلك يعمل التدريب الموزع الذي تصحبه فترات الراحة يعمل على تثبيت ما يتعلمه[15]، هذه بعض الشروط اللازمة لعملية التحصيل الدّراسي الواجب توفُرها في التلميذ حتى يسهل عليه التعلم وتنجح العملية التعليمية، ويستبعد الفشل الدّراسي.

8. كيفية علاج تدنّي التّحصيل الدّراسي:

ترتهن عملية معالجة تدني التحصيل الدّراسي لدى التلاميذ إلى التّعاون والتواصل بين ركنين أساسيين هما المدرسة والمنزل، لما لهما من دور بارز في رفع مستوى التحصيل والحدّ من تدنّيه، وهناك الكثير من الاجراءات الوقاية التي تعمل على ذلك.

. **البيت:** المراد بالبيت مهمة الآباء والأمهات ومسؤوليتهم في تنشئة أبنائهم وتربيتهم تربية صالحة، مستخدمين في ذلك الوسائل التربوية الحديثة القائمة على تفهم حاجات التلميذ، فالعائلة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها أبناؤنا كونها الممهدة لتعلمهم واكتسابهم بعض المعلومات والمهارات الأولية للتعلم، ولا يتوقف دور الوالدين في المراحل الأولى للتلميذ بل يستمر معهم إلى جميع أطوار تعلّمهم، فترافقهم توجيهات الوالدين في الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وهذا يتطلب من الوالدين ما يلي:

– الاشراف المستمر على دراستهم وتخصيص جزء من وقتهم لأبنائهم ومساعدتهم على تذليل الصعاب التي تعترضهم بروح من العطف والحنان، والعمل على إنماء أفكارهم وشخصياتهم بصورة تؤهلهم للوصول إلى الحقائق بأنفسهم، وتجنّب كلّ ما يحط من قدراتهم العقلية بأي شكل من الأشكال.

– مراقبة أوضاعهم وتصرّفاتهم وعلاقاتهم بزملائهم وأصدقائهم ، وكيف يقضون أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه، والعمل على إبعادهم عن رفقاء السوء، وغرس الأخلاق الحميدة والسلوكات الطيبة في نفوسهم.

– العمل على كشف مواهبهم وهواياتهم وتهيئة الوسائل التي تساعد على تهيئتها وإشباعها.
– مساعدة الأبناء على تحقيق خياراتهم وميولاتهم وعدم إجبارهم على خيارات لا يرغبون فيها.
– تجنب استخدام الأساليب القاسية في تعاملنا معهم، ومعاملتهم على أنهم كبار وإشعارهم بالمسؤولية .
– مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم، كتخصيص جزء من وقتهم للمراجعة، وجزء آخر للعب والراحة.

المدرسة: المدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال وتنشئتهم ليكونوا رجال المستقبل مسلحين بسلاح العلم والمعرفة والقيم الإنسانية السليمة التي تضمن تقدم المجتمع الإنساني ويتواصل التطور الحضاري جيلا بعد جيل، فللمدرسة مهمة عظيمة وجسيمة تتطلّب الإعداد والتنظيم الفعال للركائز التي تقوم عليها المدرسة من أجل الحد من تدني مستوى تحصيل تلاميذها، والتي تتمثل فيما يلي:

– إعداد الإدارة المدرسية الفعالة.
– إعداد الأساتذة الأكفاء.
– إعداد جهاز الإشراف التربوي.
–إعداد المناهج والكتب المدرسية المناسبة التي تراعي ميول ورغبات التلاميذ.
– نظام الامتحانات وأنواعها وأساليبها.
– تظافر جهود البيت والمدرسة.

هذه الركائز والأسس التي ذكرناها يتداخل بعضها مع بعض ويكمل بعضها البعض الآخر، فنجاح العملية التربوية والتعليمية على هذه الركائز مجتمعة ومتلازمة، فكلّما تزطّدت العلاقة بين هذين العنصرين (البيت، المدرسة) وقوي التفاعل والتكاتف بينهما كلّما كان التّحصيل الدراسي لتلاميذنا جيّدا ومشرفا.

9. خاتمة:

مما سبق ذكره نخلص إلى أن التحصيل الدراسي الجيد مرهون بنجاح العملية التواصلية بين المعلّم والمتعلّم، وأنه يتوجب على المعلّم التمكن وإتقان مهارات التواصل حتى يتمكن من إيصال

المعلومات إلى المتعلم بسهولة ويسر، فالاتصال غير الجيد أو غير السليم بين المعلم والمتعلم سبب رئيس في ضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وكلّما كان المعلّم والمتعلم متمكنين من مهارات التواصل كلّما كانت العملية التواصلية ناجحة والتحصيل الدّراسي جيّدا، ويمكن حصر نتائج هذه الدّراسة في العناصر التالية:

- مستوى التحصيل الدراسي مرهون بالاتصال التربوي الجيّد.
- لا يمكن الحصول على تحصيل دراسي جيّد للمتعلمين إلا إذا كان هناك تواصل تربيوي ناجح بين المعلّم ومتعلّميه.
- حتى ينجح الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم يجب توفر المعلم على مهارات الاتصال التربوي الجيد، كما يجب عليه مراعاة مستوى متعلميه واختيار الوسائل المناسبة لتمرير رسالته (معلوماته) إلى المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- يظهر نجاح الاتصال التربوي في التغذية الراجعة أي في ردة فعل المتعلمين بعد تلقيهم المعلومات والأفكار.
- لتفادي ضعف التحصيل الدراسي يجب على المتعلمين الخضوع لدورات تكوينية مستمرة في مهارات الاتصال التربوي وضمان نجاحه.
- العلاقة بين التحصيل الدراسي وبين الاتصال التربوي علاقة تلازمية تكاملية .
- على المعلم (المرسل) مراعاة البئية والظروف الاجتماعية في اختيار وسيلة الاتصال والقناة التي تتناسب مع الرسالة المراد إيصالها إلى المتلقي (المتعلمين).

9.الهوامش:

[2]أسامة محمد سيد، الاتصال التربوي. رؤية معاصرة، منتدى سور الأزبكية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م، ص 24.

[3] يسرى حسانين، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الصفوة للطبع والنشر، مصر، 1998م، ص 36.

[4] نادية عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص 53.

[5] عكاشة محمود فتحي، الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، مصدر، 1999م، ص 184.

[6] نادية عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ص 60.

[7] حمزة بركات، التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم/ ص 230.

[8] إسماعيل محمد السيد، الاتصال التربوي، ص 113.

[9] ينظر، يسمينه قاضي، تأثير الهاتف النقال على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، 2017/2016. ص 65/64.

[10] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، مطبعة محمد هاشم، دمشق، ط1، 1972م، ص 463.

[11] أمل بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعليم وداغعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2007م، ص 78.

[12] يامنة عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ص 75/74.

[13] أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01. 1999م/ ص 59.

[14] حلمي المليحي، علم النفس، دار النهضة للنشر والتوزيع، لبنان، ط1/ 2004م، ص 189.

[15] المصدر نفسه، ص 60.

10. قائمة المصادر والمراجع:

1. إسماعيل محمد السيد، الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، منتدى سور الأزبكية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م.
2. أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، 1999م.
3. حلمي المليحي، علم النفس، لبنان، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط1/ 2004م.
4. عكاشة محمود فتحي، الصحة النفسية، الاسكندرية، مصدر، مطبعة الجمهورية، 1999م.
5. نادية عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، عمان، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011م.
6. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، دمشق، مطبعة محمد هاشم، ط1، 1972م.
7. يسرى حسانين، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مصر، دار الصفوة للطبع والنشر، 1998م.

8. حمزة بركات، التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي، المفاهيم والبعاد، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، مجلة اللسانيات المجلد 25، العدد 02. الجزائر.
9. يسمينة قاضي، تأثير الهاتف النقال على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، 2017/2016.
10. أمل بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعليم وداغعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2007م.